



التي بنوها، وما زالوا يبنونها على رمال. واستطرادا، فإن العراق القادم ليس لهم، أبدا أبدا، بل لشعب أبي ذكي زكي شجاع سوف ينهض مجددا من غفوته الـ"كرونية" اللعينة، عن قريب، ليكنس الوطن مما علق به من زعانف وجراثيم. فهذه فرصته الأخيرة، ولن تتكرر. فظروفها مواتية وفرص نجاحها جاهزة، فإن ضاعت هذه المرة فلن تعود، ولن تقوم لنا بعدها قائمة.

فهذا دليل آخر قاطع وملمس على أن الذي دمر حياة الشعب العراقي وأعاد عشرات السنين إلى الوراء، ومزق وحدته وأضاع أمنه وبدد ثرواته، هو تطفل رجل الدين وشيخ العشيرة وحامل الشهادة المزورة على السياسة، والسطو على قيادة الدولة، وهم فاشلون وجبهة لا يؤمنون ولا يرحمون. وخلاصة الخلاصة هنا أن هؤلاء، بهذه التفسيات المريضة والأخلاق البغيضة، لا يمكن أن تدوم لهم أمجادهم

## العراق القادم لمن؟

وأضاف أن "ضمان حقوق الموظفين والبيشمركة وإرسال رواتبهم الشهرية ومستحقاتهم، وكذلك ضمان تنفيذ الاتفاق النفطي السابق مع حكومة عادل عبدالمهدي، والذي يضمن وصول أموال الموازنة إلى الإقليم هي أبرز المطالب الرئيسية للأكراد في الوقت الحالي".

وعلى نفس الصعيد كشف النائب عن تحالف الفتح كريم عليوي عن خلاف آخر في بيت تحالف زعيمه هادي العامري وبين الكاظمي، قائلا إن "الكتل السياسية الشيعية والسنية ترفض تولي الأكراد منصب وزير المالية، لأنهم يتعاملون مع العراق كدولة أخرى وليس جزءا منها"، مبينا أنه "في الملف المالي فقط، نجد الإقليم يتعامل مع العراق ويطالب بمستحققاته من دون دفع إيرادات النفط".

هذا من جانب. ومن جانب آخر برزت خلافات أخرى جادة وحادة بين تحالف الفتح، (جماعة هادي العامري)، وبين الكاظمي حول حصة التحالف في الحكومة الانتقالية. فجماعة العامري تريد جهاز المخابرات ومستشارية الأمن الوطني، وهو ما يرفضه الكاظمي الذي يرفض تسليم جهاز المخابرات لأي كتلة، ويفضل أن يُدار بالوكالة من قبل أحد نوابه في الجهاز.

كما يريد الكاظمي تغيير مستشار الأمن الوطني بشخصية أخرى غير فالح الفياض، إلا أن الفياض متمسك بمنصبه.

خلاف آخر بين جماعة محمد الحليوسي وإياد علاوي. فقد أصبح

أخرس وعبدا مامورا، ورئيس وزراء منزوع الدم والصلاحيات، وإما يعتذر كما اعتذر من كان قبله، ومن كان قبل قبله، ويرجع ويستريح.

وتعالوا نتابع المعارك الدائرة هناك. ونبدأ برئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني، الذي قال إن "موقفنا من دعم الكاظمي لتشكيل الحكومة سبق وأعلننا عنه، ولا نلنا على موقفنا، كما نريد أن يأخذ الكاظمي بنظر الاعتبار مطالبنا، وحاليا هناك وفد في بغداد للتباحث حول هذه المطالب".

### العراق القادم لشعب أبي ذكي زكي شجاع سوف ينهض مجددا من غفوته الـ"كرونية" اللعينة، عن قريب، ليكنس الوطن مما علق به من زعانف وجراثيم.

فهمه فرصته الأخيرة ولن تتكرر

أما عضو برلمان إقليم كردستان عن الاتحاد الوطني الكردستاني عثمان كريم، فقد قال بصراحة أكثر إن "أبرز مطالب الأكراد تتمثل في الاعتراف بحقوق الإقليم الدستورية، والتعامل معه ككيان مستقل غير مؤسسته الرسمية، ويتم التفاهم معه على المناصب المخصصة للأكراد على هذا الأساس".

## حرب أردوغان على كورونا

مجال حقوق الإنسان بتقدير حاجة أردوغان للسلطة، ولكن هل اقتنع طاغية يوما بكفاية ما لديه.

### العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

جرت الرياح عكس ما تشتهي سفن السلطان، وبات النظام الصحي التركي يئن تحت وطأة الأعداد المتزايدة من المصابين بكورونا. تحولت البلاد إلى بؤرة للوباء تجاوزت الصين في إصاباتنا، وبتت من الدول الخمس الأكثر ابتلاء بجائحة كورونا عالميا. وهنا برزت الحاجة لإجراءات العزل والإغلاق على غرار دول كثيرة.

### لأردوغان أحلامه السياسية والحزبية والاقتصادية في حربه باستخدام كورونا وليس في حربه على كورونا. هذه الأحلام تعكس ممارسات وأحكاما استبدادية تحت حماية البرلمان المتماهي مع السلطان

تقول المعارضة التركية إن أردوغان تجاهل مطالب رؤساء البلديات بفرض إجراءات إغلاق مبكرة على الولايات. وبقي يظن أن البلاد منيعة أمام احتمالات التمدد الأقي للمرض، حتى باغته وانتشر كما النار في الهشيم. حينها فقط أدرك أن حساباته ليست دقيقة ولا خيار سوى حظر التجول. الخوف من الكارثة دفع بحكومة أردوغان لاعتماد حظر تجول لاحقا أن العجز يكمن في رصد الفايروس وليس في دخوله، بدأ يروج لفكرة أن تركيا تمتلك نظاما صحيا لا يقهر ويستطيع احتواء الوباء بكل تداعياته، حتى أنها تستطيع مساعدة دول تقهرت أمام الجائحة.



## تونس تحت مطرقة التكفيريين

ذلك لأن التكفيريين هذه المرة يمتنعون بصناعة برلمانية وهو ما لا يعرضهم للمساءلة القانونية. ما معنى ذلك؟ حين يصمت رئيس البرلمان الغنوشي في مواجهة التكفير العلني الذي هو دعوة صريحة للعنف، فإنه يعبر عن موقفه الشخصي. فالرجل الذي يقود حركة النهضة الإسلامية لم يُعرف بمواقفه التي تدين ما شهدته تونس من عمليات اغتيال لسياسيين سبق للتكفيريين أن لاحقوهم، كما أنه لم يعترض أيام حكم النهضة في ظل

الترويك على الغزوات التي طالت مسارح وقاعات عروض تشكيلية بعد أن تم تكفير ممارساتها. بصمت الغنوشي، وهو رئيس البرلمان، عن دعوات التكفير لأنه يوافق عليها وإلا فإن منصبه يسمح له بالتدخل والاعتراض ومنع النواب من ترديد الهتافات التكفيرية التي يعرف جيدا أنها تضر بأمن البلاد وتخرق القانون.

ولكن التنسيق يبدو على أشده بين حركة النهضة وأئتلاف الكرامة عبر السنوات الماضية كانت تهمة التشدد تلاحق حركة النهضة بسبب تجاهلها للعنف الذي كان التكفيريين قد مارسوه في حق الآخرين، حتى أن الظن يذهب إلى أنها عملت حين كانت وزارة الداخلية في عهدها على عدم فتح تحقيق جدي في الكثير من الحقائق التي تدين التكفيريين وتسميهم وتشير إلى جهات تمويلهم. اليوم تعمل الحركة على جس النبض من خلال نواب غير محسوبين عليها، ولكنها تقوم بحمايتهم في ظل الحصانة البرلمانية. وهو ما يشكل انتهاكا خطيرا للقانون التونسي الذي يجرم العنف بكل صورة.

غير أن ما حدث لا يعبر عن سوء تقدير، بل هو الخطأ القاتل الذي لا يمكن أن تستمر الحياة السياسية في تونس بالسكوت عنه. فالتكفير ليس وجهة نظر سياسية، هو ليس تعبيرا عن الاختلاف. إنه دعوة صريحة للقتل. فإذا كانت السلطة التشريعية قد سكتت في مواجهة الترويج للتكفير تحت سقفها، فإن ذلك يشكل دعوة صريحة للتخلفات الإرهابية للعودة إلى غزواتها من غير أن تخشى العقاب. حصانة التكفير يمكن أن تشمل كل التكفيريين.

ليست عبير موسى وحدها بل تونس كلها في خطر.

فإنهم يرون في كل ما ينتجه العقل البشري من أفكار عناوين للكفر. وهو ما يضع أفعال النابتين في موضع، يكون من خلاله البرلمان التونسي بمثابة وكسر سري يواي إرهابيين يخطون للانتقام من المجتمع. هناك دعوة صريحة إلى اللجوء إلى العنف والتحريض عليه لتطبيق الشريعة. لقد تبنت التخلفات الدينية المتشددة تلك الدعوة في أوقات سابقة، وهو ما جعلها تقبل بالإرهاب باعتباره حلا لأزمته، أما أن تتطرق تلك الدعوة المفارقة للحس السياسي التي تخترق القانون في ظل حماية السلطة التشريعية أي سلطة القانون، فذلك ما يشكل تهديدا عظيما لسلامة الدولة وللسلم الأهلي.



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

في تغريدة لرئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي قال إنه "يريد فريقا حكوميا كفوًا ونزيها يواجه الأزمات ويسير بالبلاد نحو النجاح وتحقيق مطالب الناس"، فهل هذا ممكن؟

ففيما يخص البيت الشيعي هناك خلاف ساخن بين جماعة هادي العامري التي تريد جهاز المخابرات والأمن القومي ضمن حصصها وهو لا يريد، مع ضغوط شديدة تمارسها عليه أطراف شيعية أخرى مهمة وفاعلة ومؤثرة موالية لنظام الولي الفقيه.

وعلى الجانب السني يواجه الكاظمي مطالب تعجيزية من المجاميع السنية المتسابقة على حصص الطائفة في الحكومة، مع تهديدات مبطنة أحيانا، وصريحة أحيانا أخرى، بالويل والثبور وعظائم الأمور إن لم يلتزم باحترام تلك الحصص.

أما رئاسات جمهورية كردستان فتمتسكة بقوة وعناد، بشروطها المشددة، حتى لو وجد فيه ما يدخل في خانة الاستكراه وليّ النزاع.

وعلى وقع هذه المعارك لا يبقى أمل في تشكيل قريب لحكومة يريد منها الكاظمي أن تكون كفوًا ونزيها، وتلبى بعض مطالب المظاهرين، إن كان صادقا في تغريداته ونواياه.

وبناء على كل ما تقدم لم يعد أمامه سوى خيارين لا ثالث لهما. إما أن يرضى بأن يكون شاهد زور وشيطاناً

فأما يوسف فاروق، كاتب عراقي، ما يجري تحت قبة البرلمان التونسي خطير إلى درجة يمكن معها اعتباره تمهيدا لانقلاب على الديمقراطية وعلى مبادئ الثورة التونسية. وهو ما حذر منه الكثيرون في وقت سابق في محاولة منهم لثني النواب عن انتخاب راشد الغنوشي رئيسا للبرلمان.

التحذير قد بُني على أسس واقعية. "لا يجب الخجل من التكفير لأنه حكم شرعي"، ذلك ما صرح به أحد ممثلي أئتلاف الكرامة الإسلامي في البرلمان، ليرد عليه رفقة في الائتلاف "لا نستحي من التكفير كحكم شرعي ورد في الإسلام".

كانت زعيمة الحزب الدستوري عبير موسى هي المقصودة بشكل مباشر، ولكن هناك جريمة هي أكبر من الدعوة إلى اغتيال نائبة وأكثر سعة من مساحة البرلمان لتشمل تونس كلها. تلك هي جريمة تبني التكفير والترويج به من قبل كتل سياسية هي جزء من السلطة التشريعية.

لقد عدنا إلى زمن التكفير مرة أخرى. ذلك الزمن الذي اعتقد البعض أن تونس قد غادرته بعد أن دفعت ثمنه الباهظ بسقوط عدد من خيرة أبنائها ضحايا ظلمته العمياء، التي لا تفرق بين الموقف الفكري المنتج على الحياة المعاصرة، والموقف المعادي للدين.

التكفيريون لا يملكون ما يؤهلهم لفهم ظاهرة الاختلاف الفكري لذلك فإنهم يرون في كل ما ينتجه العقل البشري من أفكار عناوين للكفر. وهو ما يضع أفعال النابتين في موضع، يكون من خلاله البرلمان التونسي بمثابة وكسر سري يواي إرهابيين يخطون للانتقام من المجتمع.

هناك دعوة صريحة إلى اللجوء إلى العنف والتحريض عليه لتطبيق الشريعة. لقد تبنت التخلفات الدينية المتشددة تلك الدعوة في أوقات سابقة، وهو ما جعلها تقبل بالإرهاب باعتباره حلا لأزمته، أما أن تتطرق تلك الدعوة المفارقة للحس السياسي التي تخترق القانون في ظل حماية السلطة التشريعية أي سلطة القانون، فذلك ما يشكل تهديدا عظيما لسلامة الدولة وللسلم الأهلي.